

جامعة ميد او شن

كلية الإدارة

تقرير أخلاقيات البحث العلمي

أخلاقيات البحث العلمي في دراسة أثر إدارة الموارد في تحسين كفاءة المشاريع الصناعية
وتحقيق أهدافها (دراسة تطبيقية على المدينة الصناعية الأولى بجدة)

إعداد الطالب: سلطان محمود محمد محنبي

إشراف: د. عبد الرحيم نادر

عضو هيئة التدريس – كلية الإدارة- جامعة ميد او شن

العام الدراسي: ٢٠٢٦

جدول المحتويات

٣	1 - المقدمة
٤	2 - أهمية أخلاقيات البحث العلمي
٤	3 - المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
٥	4 - القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
٦	5 - القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
٧	6 - التطبيق العملي على موضوع البحث
٩	7 - الخاتمة
١٠	8 - المراجع

المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تطورًا متسارعًا في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والصناعية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الحاجة إلى البحوث العلمية بوصفها وسيلة أساسية لفهم الظواهر المختلفة وتقديم الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجه المؤسسات والمجتمعات. ويعد البحث العلمي أداة مهمة لإنتاج المعرفة وتطويرها، حيث يساهم في دعم عملية اتخاذ القرار وتحسين الأداء المؤسسي ورفع مستوى الكفاءة والإنتاجية في مختلف القطاعات. (أبو النصر، ٢٠٢٠).

تعرف أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المبادئ والقواعد التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، بدءًا من اختيار موضوع البحث وصياغة المشكلة البحثية، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المراجع. وتهدف هذه المبادئ إلى حماية حقوق المشاركين وضمان النزاهة الموضوعية والشفافية في جميع مراحل البحث. (Resnik, 2020).

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التطبيقية التي تعتمد على جمع البيانات من الأفراد والمؤسسات، حيث يتعين على الباحث المحافظة على سرية المعلومات واحترام خصوصية المشاركين والحصول على موافقتهم قبل إشراكهم في الدراسة. كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في تعزيز ثقة المجتمع العلمي والمؤسسات بنتائج الدراسة ويزيد من إمكانية الاستفادة منها في تطوير السياسات والممارسات الإدارية والتنظيمية. (American Psychological Association [APA], 2020).

وفي مجال الإدارة والمشاريع الصناعية الخصوص، تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا لضمان دقة البيانات المتعلقة بالموارد البشرية والمالية والتقنية، إذ أن أي تلاعب أو تحيز في جمع البيانات أو تحليلها قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة تنعكس سلبًا على القرارات الإدارية والتخطيطية. لذلك تؤكد الأدبيات الإدارية الحديثة على أهمية التزام الباحثين بمعايير النزاهة والشفافية والموضوعية عند دراسة القضايا المتعلقة بإدارة الموارد وتحسين كفاءة المشروعات. (العلاق، ٢٠١٩).

وتأتي هذه الدراسة الموسومة بعنوان " أثر إدارة الموارد في تحسين كفاءة المشاريع الصناعية وتحقيق أهدافها: دراسة تطبيقية على المدين الصناعية الأولى بجدة" في إطار الاهتمام المتزايد بدور إدارة الموارد في رفع كفاءة المشروعات الصناعية وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. ونظرًا لاعتماد الدراسة على جمع البيانات من العاملين والمسؤولين في البيئة الصناعية، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد ضرورة أساسية لضمان صحة البيانات ودقة النتائج وحماية حقوق المشاركين. (Creswell, 2014).

ومن هذا المنطلق، يهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية والتعرف على أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى توضيح القواعد واللوائح المنظمة لهذه الأخلاقيات، مع بيان كيفية تطبيقها عمليًا على موضوع الدراسة المتعلقة بأثر إدارة الموارد في تحسين كفاءة المشاريع الصناعية وتحقيق أهدافها في المدينة الصناعية الأولى بجدة.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي:

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أساساً لضمان سلامة العملية البحثية وتحقيق أهدافها بصورة صحيحة، إذ تساعد في تعزيز النزاهة والشفافية والموضوعية أثناء تنفيذ الدراسات العلمية (Resnik,2020). كما تسهم في حماية المشاركين من أي أضرار محتملة قد تنشأ عن مشاركتهم في الدراسة، سواء كانت أضراراً مادية أو معنوية أو تتعلق بانتهاك الخصوصية. (APA,2020).

ويرى (أبو النصر، ٢٠٢٠) أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية ينعكس بصورة إيجابية على جودة الدراسات العلمية ويعزز ثقة المؤسسات والمجتمع في نتائجها. كما يؤكد (العلاق، ٢٠١٩) أن الأخلاقيات البحثية تُعد عنصراً رئيسياً في تحقيق التنمية العلمية والمعرفية من خلال ضمان صدق البيانات ودقة النتائج.

وتتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي في:

- ضمان مصداقية نتائج البحث.
- حماية المشاركين وحقوقهم.
- تعزيز الثقة بين الباحث والمجتمع العلمي.
- منع التحيز والتلاعب بالبيانات.
- دعم اتخاذ القرارات المبنية على نتائج علمية موثوقة. (العلاق، ٢٠١٩).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي:

تشير جمعية علم النفس الأمريكية (APA, 2020) إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي يجب أن يلتزم بها الباحث أثناء إجراء الدراسات العلمية.

الأمانة العلمية:

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون تحريف أو تزوير أو اقتباس غير موثق. وتُعد الأمانة العلمية من أهم القيم التي تضمن الحفاظ على حقوق الباحثين والمؤلفين. (APA,2020).

مثال تطبيقي :

يلتزم الباحث في دراسة أثر إدارة الموارد بتوثيق جميع المصادر المتعلقة بإدارة الموارد والمشاريع الصناعية وعدم نسب أي أفكار أو نتائج لنفسه دون الإشارة إلى أصحابها الأصليين.

النزاهة:

تعني النزاهة الالتزام بالصدق والاستقامة في جميع مراحل البحث، بدءاً من تحديد المشكلة البحثية وحتى عرض النتائج ومناقشتها. (Resnik,2020).

مثال تطبيقي:

عرض النتائج الفعلية التي يتم التوصل إليها من الدراسة حتى وإن كانت لا تدعم فرضيات الباحث.

الموضوعية:

تشير الموضوعية إلى تجنب التأثير بالآراء الشخصية أو المصالح الذاتية عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. (Creswell,2014).

مثال تطبيقي:

تحليل آراء العاملين في المشاريع الصناعية اعتمادًا على البيانات الفعلية دون تحيز لأي جهة أو مؤسسة.

السرية:

يقصد بالسرية حماية المعلومات الشخصية والبيانات الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها دون موافقتهم. (APA,2020).

مثال تطبيقي:

عدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو الشركات الصناعية التي تقدم معلومات للباحث.

الموافقة المستنيرة:

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم بشكل واضح. (Resnik,2020).

مثال تطبيقي:

تقديم نموذج موافقة للمشاركين يوضح طبيعة الدراسة وأهدافها قبل تعبئة الاستبانة.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي :

تواجه الدراسات العلمية العديد من التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر في جودة البحث ومصداقية نتائجه.

الانتحال العلمي :

يعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار أو أعمال الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. (APA,2020).

مثال:

نسخ أجزاء من دراسات سابقة حول إدارة الموارد دون توثيقها.

تزوير البيانات:

يقصد به تعديل البيانات أو اختلافها لتحقيق نتائج معينة يرغب بها الباحث (Resnik,2020).

مثال:

إضافة استجابات غير حقيقية إلى الاستبيانات لزيادة حجم العينة.

التحيز:

يحدث التحيز عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته على عملية جمع البيانات أو تحليلها. (Creswell,2014).

مثال:

التركيز على النتائج الإيجابية لإدارة الموارد وإهمال النتائج السلبية.

انتهاك الخصوصية:

يتمثل في الكشف عن بيانات المشاركين أو استخدام معلوماتهم دون موافقتهم. (APA,2020).

مثال:

نشر معلومات تخص إحدى الشركات الصناعية المشاركة في الدراسة دون إذن رسمي.

تضارب المصالح:

يحدث عندما تكون للباحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية الدراسة. (Resnik,2020).

مثال:

إذا كان الباحث يعمل في إحدى الشركات محل الدراسة فقد يؤثر ذلك على تفسير النتائج.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث:

توجد مجموعة من الأنظمة والمعايير التي تهدف إلى تنظيم الممارسات البحثية وضمان الالتزام بالأخلاقيات العلمية.

لجان أخلاقيات البحث (IRB):

تعمل هذه اللجان على مراجعة الدراسات البحثية والتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة وحماية حقوق المشاركين. (Resnik,2020).

دليل APA:

يُعد دليل APA أحد أهم الأدلة المستخدمة في التوثيق العلمي، حيث يحدد آليات الاقتباس والإشارة إلى المصادر بصورة صحيحة للحد من الانتحال العلمي. (APA,2020).

ويؤكد (Creswell,2014) أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية والتوثيق العلمي السليم يسهم في تعزيز موثوقية البحث العلمي وقبوله أكاديميًا.

التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة:

المقدمة:

يُعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح الدراسة الحالية التي تتناول أثر إدارة الموارد في تحسين كفاءة المشاريع الصناعية وتحقيق أهدافها في المدينة الصناعية الأولى بجدة. ونظرًا لاعتماد الدراسة على جمع البيانات من العاملين والمديرين والمسؤولين في المشاريع الصناعية، فإن تطبيق المبادئ الأخلاقية يسهم في ضمان صحة البيانات وموثوقية النتائج وحماية حقوق المشاركين.

أولاً: الالتزام بالأمانة العلمية:

يلتزم الباحث بالأمانة العلمية عند إعداد الدراسة من خلال الاعتماد على المراجع العلمية الموثوقة المتعلقة بإدارة الموارد والمشاريع الصناعية، وتوثيق جميع المعلومات والأفكار والاقتباسات وفق أسلوب APA المعتمد. كما يلتزم الباحث بعدم نسخ أو اقتباس أي جزء من الدراسات السابقة دون الإشارة إلى مصدره الأصلي.

وفي هذه الدراسة سيتم الرجوع إلى الكتب والدراسات العلمية المتخصصة في إدارة الموارد وإدارة المشاريع الصناعية، مع الإشارة إلى أصحابها داخل متن البحث وقائمة المراجع النهائية، بما يحفظ الحقوق الفكرية للباحثين والمؤلفين.

ثانيًا: الحصول على الموافقة المستنيرة:

قبل البدء في جمع البيانات الميدانية، سيقوم الباحث بتوضيح أهداف الدراسة وطبيعتها للمشاركين، وبيان كيفية استخدام المعلومات التي يقدمونها. كما سيتم التأكيد على أن المشاركة في الدراسة اختيارية بالكامل وأن للمشارك الحق في الانسحاب في أي وقت دون تحمل أي مسؤولية أو آثار سلبية.

وسيتم تزويد المشاركين بنموذج موافقة يتضمن شرحًا مختصرًا لأهداف الدراسة وأهميتها العلمية وآلية المحافظة على سرية المعلومات.

ثالثًا: الحفاظ على السرية والخصوصية:

نظرًا لأن الدراسة تستهدف العاملين والمديرين في المشاريع الصناعية داخل المدينة الصناعية الأولى بجدة، فإن المحافظة على سرية المعلومات تُعد من أهم الالتزامات الأخلاقية للباحث.

وسيتم تطبيق ذلك من خلال:

- عدم تسجيل أسماء المشاركين في الاستبانة.
- عدم الإفصاح عن أسماء الشركات أو المؤسسات المشاركة إلا بعد الحصول على موافقة رسمية.
- استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.
- حفظ الاستبانات والبيانات الإلكترونية في أماكن آمنة لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحث.

كما سيتم عرض النتائج في صورة إحصائية إجمالية دون الإشارة إلى بيانات فردية يمكن من خلالها التعرف على المشاركين.

رابعًا: الموضوعية والحياد في جمع البيانات:

يلتزم الباحث بالحياد التام أثناء توزيع الاستبانات أو إجراء المقابلات، وعدم التأثير على إجابات المشاركين بأي شكل من الأشكال.

وسيتم التعامل مع جميع الآراء والاستجابات على قدم المساواة بغض النظر عن المسمى الوظيفي أو جهة العمل، كما سيتم استخدام أساليب علمية مناسبة لتحليل البيانات دون تحيز أو انتقاء للنتائج التي تتوافق مع توقعات الباحث.

ويهدف ذلك إلى الوصول إلى نتائج حقيقية تعكس واقع إدارة الموارد في المشاريع الصناعية محل الدراسة.

خامساً: النزاهة في تحليل النتائج وتفسيرها:

بعد جمع البيانات سيتم إدخالها وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مع الالتزام بعرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل أو إضافة أي بيانات قد تؤثر على مصداقية الدراسة.

كما سيحرص الباحث على مناقشة النتائج الإيجابية والسلبية على حد سواء، وعدم إخفاء أي نتائج لا تتفق مع فرضيات الدراسة، التزاماً بمبدأ النزاهة العلمية.

سادساً: تجنب تضارب المصالح:

يلتزم الباحث بالإفصاح عن أي علاقة قد تؤثر على موضوعية الدراسة إن وجدت، كما يلتزم بعدم استغلال نتائج الدراسة لتحقيق مصالح شخصية أو مهنية.

وفي حال وجود أي ارتباط وظيفي أو مهني بإحدى الجهات محل الدراسة، فسيتم التعامل مع البيانات وتحليلها وفق معايير علمية تضمن الحياد والاستقلالية.

سابعاً: إدارة المخاطر الأخلاقية المحتملة:

رغم أن الدراسة لا تتضمن مخاطر صحية أو جسدية على المشاركين، إلا أنه قد توجد بعض المخاوف المتعلقة بسرية المعلومات أو تأثير الآراء المقدمة على بيئة العمل.

وذلك سيعمل الباحث على :

- طمأنة المشاركين بأن جميع المعلومات ستبقى سرية.
- عدم مشاركة البيانات الفردية مع أي جهة خارجية .
- استخدام النتائج لأغراض البحث العلمي فقط.
- الالتزام بجميع الأنظمة والتعليمات المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي.

ثامناً: توظيف نتائج الدراسة بصورة أخلاقية:

بعد الانتهاء من الدراسة، سيتم استخدام النتائج للمساهمة في تطوير الممارسات المتعلقة بإدارة الموارد في المشاريع الصناعية، وتقديم توصيات علمية تساعد على تحسين كفاءة المشاريع وتحقيق أهدافها.

كما سيتم عرض النتائج بصورة موضوعية ودقيقة دون المبالغة في تفسيرها أو تعميمها على حالات لا تشملها الدراسة.

خلاصة التطبيق العملي:

يتضح أن تطبيق أخلاقيات البحث العلمي في دراسة أثر إدارة الموارد في تحسين كفاءة المشاريع الصناعية وتحقيق أهدافها بالمدينة الصناعية الأولى بجدة يشمل جميع مراحل البحث، بدءاً من التخطيط وجمع البيانات وحتى تحليل النتائج وعرضها، ويسهم هذا الالتزام في تعزيز مصداقية الدراسة وموثوقية نتائجها، كما يحافظ على حقوق المشاركين ويضمن الاستفادة العلمية والعملية من مخرجات البحث.

الخاتمة:

أظهرت الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصرًا أساسيًا في نجاح الدراسات الأكاديمية والتطبيقية، لما لها من دور في تعزيز النزاهة الموضوعية والمصداقية وحماية حقوق المشاركين. كما تبين أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية يساهم في تحسين جودة البيانات وموثوقية النتائج، وهو ما ينعكس إيجابًا على الدراسات المتعلقة بإدارة الموارد والمشاريع الصناعية. ومن ثم فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يعد ضرورة لتحقيق أهداف البحث العلمي وخدمة المجتمع والمعرفة الإنسانية.

قائمة المراجع:

- أبو النصر، م . م.(٢٠٢٠). *إدارة المشروعات الاحترافية*. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العلاق، ب. ع. (٢٠١٩). *الإدارة الحديثة: المفاهيم والوظائف والاستراتيجيات*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- American Psychological Association.(2020). *Publication Manual of the American*. Psychological Association (7th ed).
- Creswell, J.W.(2014).*Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (4th ed).sage Publications.
- Resnik, D. B. (2020). *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*.